



مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X

معامل التأثير العربي 2.17
العدد 26



مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية بجامعة المرقب

المعقد السادس والعشرون
يناير 2025م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير: د. سالم حسين المدهون
مدير التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة: أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
 - المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
 - كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
 - يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
 - البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
- (حقوق الطبع محفوظة للكلية)



ضوابط النشر:

- يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :
- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

- 1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
- 2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
- 3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
- 4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
- 5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

- 1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
- 2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
- 3- The published articles represent only the authors' viewpoints.





الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك

سالم مفتاح إبراهيم بعوه

كلية العلوم التقنية بجامعة مصراتة

إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل

كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الأسمرية الإسلامية

ملخص البحث

إن التصوف من أهم المناهج التي تميزت بها الأمة الإسلامية؛ فهو يهدف إلى تحقيق كمال العبودية لله تعالى، والدعوة إلى خشيته ومراقبته في السر والعلن، وبهذا فإن هذه الدراسة تتضمن عرض لمفهوم التصوف الحقيقي، وتحديد أهم أصوله الدعوية التي يقوم عليها، ومدى تأثيره في تقويم سلوك الفرد المسلم من خلال تتبع أقوال وآراء أهل التخصص من الصوفية وغيرهم، ومناقشتها وتحليلها، وبيان نتائج هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الأصول / الدعوة / التصوف / تقويم السلوك.

المقدمة

الحمد لله أنعم علينا بالإسلام، وفضلنا على سائر الأمم بحمل رسالة السماء، والصلاة والسلام على من اصطفاه الله ليكون خاتم رسله، وحاملا لرسالة ربه، وعلى آله الأطهار، وصحبه الكرام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

إن الدعوة إلى الله من أعظم النعم والواجبات التي حباها الله تعالى بها هذه الأمة المحمدية، قال تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [فصلت: 32]، وقد أمر الله نبيه ﷺ بتبليغ دعوته فقال: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ} [المائدة: 69]، وأمره باتباع الطرق والمناهج الدعوية الجليلة؛ فقال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: 125]، وخطاب الله لنبيه هو خطاب لأمته؛ قال تعالى: {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} [يوسف: 108]، وقد سلك الناس في الدعوة إلى الله مسالك متنوعة، وطرق مختلفة بحسب الأصول والأزمنة، فزمن النبي ﷺ غير زمن الصحابة، وزمنهم كذلك غير زمن من جاء بعدهم، وهكذا حتى وقتنا الحاضر، وكلما ابتعد الناس عن زمن النبوة والأزمنة المباركة كلما ازدادوا بعدا عن دين الله وتعاليمه؛ لهذا ظهرت طرق ومناهج دعوية تدعو كل واحدة منها إلى هذا الدين بحسب فكرها واعتقادها، والكل يدعي أنه من رسول الله ملتزم، والكل يجتهد بحسب ما يراه حقا، ويدعو الناس به وإليه، ولا شك ولا ريب أن التصوف الإسلامي من ضمن وأهم المناهج التي تهدف إلى معرفة الإسلام وحقيقته من خلال منظور شرعي؛ لأجل ذلك فإن هذه الدراسة جاءت للحديث حول أهم الأصول التي يعتمد عليها التصوف، ودورها في تقويم السلوك وتصحيح المفاهيم.

أهمية البحث وسبب اختياره:

يعتبر التصوف الإسلامي من أحد الدعائم الرئيسية للدعوة الإسلامية، إذ يجمع بين تزكية النفس والتوجيه السلوكي، مما يعكس جوهر الدين الحنيف الذي يوازن بين العقيدة والعمل، وبين الظاهر والباطن، ومع تزايد الأزمات النفسية والمشاكل الاجتماعية في الأمة الإسلامية، برزت الحاجة إلى بيان المنهج الدعوي الأصولي للتصوف الذي يسعى إلى مخاطبة القلوب، وإعادة نقائها، والتوصل إلى معالجة القضايا الإنسانية وتقويم سلوكها، بأسلوب جاد وغير منفر.

مشكلة البحث:

تقوم هذه الدراسة حول حقيقة الأصول الدعوية للتصوف، وأهميتها ودورها في تقويم السلوك، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وحاجة الدعوة في هذا العصر إليها.

أسئلة البحث:

من خلال ما سبق فإن مشكلة البحث تدور حول الإجابة عن هذين السؤالين الرئيسيين وهما:

السؤال الأول: ما حقيقة التصوف، وما هي أهم الأصول التي يقوم عليها؟

السؤال الثاني: ما هو الأثر الذي تقدمه أصول الدعوة عند الصوفية في تهذيب النفوس، وتقويم السلوك؟

أهداف البحث:

1. تحليل علمي لحقيقة التصوف الحقيقي والتعرف على مبادئه، وبيان أنه عنصر مهم في الدعوة الإسلامية.
2. بيان دور التصوف في تهذيب النفوس، وتقويم السلوك، ومواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية، واستعراض وسائل الدعوة لها.



منهج البحث:

انتهج هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع أقوال ونصوص أهل العلم المتخصصين من الصوفية، وغيرهم، ومناقشتها وتحليلها.

هيكل البحث:

يشتمل البحث على مبحثين أساسيين وهما:

المبحث الأول: مفهوم التصوف ونشأته وحقيقته.

المبحث الثاني: أصول التصوف وتأثيرها في تقويم السلوك.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا ومحاولة إيجاد دراسات سابقة ذات صلة بالبحث فإننا نلاحظ وجود بعض الدراسات التي تتناول مفهوم التصوف كمنهج إصلاح تربوي، ومنها ما يتناول الحديث عن المفاهيم والتصورات الخاطئة عنه؛ ومن بين هذه الدراسات بحث بعنوان: (مفهوم التزكية وأثره على مناهج التربية عند الصوفية)، لسهام أحمد الأربيع، من مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، وهذه الدراسة تتكلم عن جانب واحد من جوانب الإصلاح التربوي لعلم التصوف وهو تزكية النفس، ومن الدراسات أيضاً: بحث للباحثة رشا ريفايه بعنوان: (المنهج الصوفي ودوره في تجديد الخطاب الديني)، وهو يتكلم عن المنهج الصوفي الخلقي والتربوي ودوره في تجديد الخطاب الديني، وكذلك هناك دراسات تكلمت عن التصوف من حيث المفهوم الصحيح والسلوكيات الخاطئة، كما هو معروض في البحث المنشور في مجلة أصول الدين بالجامعة الأسمرية، تحت عنوان: (السلوكيات التي شوهت مفهوم التصوف في المجتمع مثل "الجهل والفقر والبطالة"، وسبل مواجهتها)، للباحث: عز الدين أبوراس، والتي تناول فيها أهم الأسباب التي أدت بالانحراف السلوكي عند بعض المتصوفة، وكيفية معالجتها، أما عن دراستنا هذه فهي شاملة لمفهوم الأصول الدعوية والتي يمكن القول باعتماد المنهج الصوفي عليها، وتأثيره في تقويم السلوك، وذلك من خلال جمع أهم وأكثر الأصول التي بنى التصوف عليها فكرته، ومساهمته في التأثير على سلوك الناس وتقويمها، والتوجيه الصحيح لها. ونسأل الله العليّ القدير أن ينفع بهذا البحث ويجعله خطوة إيجابية لخدمة الدين والمجتمعات.

المبحث الأول: مفهوم التصوف ونشأته وحقيقته.

يعد التصوف من أهم المناهج الروحية التي تميزت بها الأمة الإسلامية، إذ يمثل مساراً خاصاً في السلوكيات والمعاملات يهدف إلى تحقيق القرب من الله تعالى والتزكية الداخلية للنفس. يعكس التصوف فلسفة عميقة تنبع من تعاليم الكتاب والسنة، ويعتمد على اجتهادات فقهية وروحية من قبل علماء ومشايخ متصوفة عبر العصور.

وفي هذا المبحث: سنتناول تعريف التصوف وكيف نشأ وتطور، وعرض الفرق بين التصوف الصحيح، والتصوف المنحرف.

المطلب الأول: تعريف التصوف لغة واصطلاحاً:

تعريف التصوف لغة:

التصوف مشتق من "الصوف"، وهو لباس كان يرتديه الزهاد قديماً كرمز للتقشف، وقيل إن التصوف مأخوذ من الصفاء، إشارة إلى صفاء القلب ونقاء السريرة، أو من الصفة، نسبة إلى أهل الصفة الذين عُرفوا بالزهد في حياة سيدنا رسول الله ﷺ (1).

تعريف التصوف اصطلاحاً:

ذكر أهل العلم العديد من التعريفات حول مفهوم التصوف، وبيان حقيقته، وما يدعو إليه، ومن بين هذه التعريفات ما يلي: التصوف هو: منهج إسلامي يعنى بتزكية النفس وتهذيب الأخلاق والتقرب إلى الله بالعبادة والمحبة والإخلاص، مع التركيز على الباطن والسعي لتحقيق الإحسان، وهو "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (2). عرفه الجنيد (3) بأنه: "الدخول في كل خلق سني، والخروج من كل خلق دني" (4).

(1) إي : لا اح ال في غ الح ال ، لأح ب م ب علي الف مي مادة (ص و ف)، (1/352).

(2) إي : العف ل ه أه ال ف، لأبي م ب أي إساق ال لاذ ، ص(5).

(3) ه : لا ب م ب ال بغداد ال از، أب القاسم : صفي، م العلاء ال ي . م ل ه وم أه ووفاته بغداد سنة (297 هـ). أصد أبيه م نهاوذ، وان عف القار نة لع القار . وعف ال ال از لأنه ان ع ال .وه أول م تل في عا ال ح بغداد. وقال لب الأذ في وصفه: إمام الذا في زمانه. وعه العلاء شيخ مه ال ف، ل م ه قاء ال اب والة بول، وذا وتفي بغداد م تانفه: أمال القآن الة، الق إلى تعالى، معاني اله في الفاو الة، وال في أنفاس الة. إي : الأعلام



مقام الإحسان فيها، كما أنه مقام التقوى في القرآن، والإحسان في السنة والتزكي في القرآن هو مقام الربانية الإسلامية، قال تعالى: {وَلَيْكُنْ كُؤُنَا رِبَانِيَيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ} [آل عمران: 79]، (10).

ثم تطور التصوف بعد ذلك ليصبح علماً له أصوله ومناهجه في القرن الثالث الهجري، حيث برزت المؤلفات الأولى مثل "الرسالة القشيرية" (11) ثم "إحياء علوم الدين" (12).

ومن خلال ما ذكر يمكننا أن نقول: إن الترف والانشغال بالدنيا في بعض الحواضر الإسلامية، كان لها دور كبير في نشأة التصوف، وبالتالي فهي دعوة إلى الرجوع بالناس إلى المنهل الأصلي، والحاجة إلى التركيز على أعمال القلوب والسلوك لمواجهة ظاهرة التركيز المبالغ فيه على الجوانب الظاهرة للعبادة. وهي دعوة إلى الموازنة بين أعمال الباطن وأعمال الظاهر.

المطلب الثالث: التصوف الصحيح والممارسات المنحرفة:

أولاً: التصوف الصحيح:

هو التصوف الذي يقوم على أساس الكتاب والسنة، ويركز على تزكية النفس وتصفية القلب من الأغيار، مع الالتزام بالشرعية الإسلامية، يقول الشيخ زروق (13): "الفقه والتصوف شقيقان في الدلالة على أحكام الله تعالى وحقوقه، فلهما حكم الأصل الواحد في الكمال والنقص، إذ ليس أحدهما بأولى من الآخر في مدلوله" (14).

وقال أيضاً: "حكم الفقه عام في العموم لأن مقصده إقامة رسم الدين ورفع مناره وإظهار كلمته، وحكم التصوف خاص في الخصوص لأنه معاملة بين العبد وربّه من غير زائد على ذلك، فمن ثم صح إنكار الفقيه على الصوفي، ولم يصح إنكار الصوفي على الفقيه، ولزم الرجوع من التصوف إلى الفقه في الأحكام والحقائق، لا بالنبذ والترك والاكْتفاء به دونه، ولم يكف التصوف عن الفقه، بل لا يصح دونه، ولا يجوز الرجوع منه إليه إلا به، وإن كان أعلى منه مرتبة فهو أسلم وأعم مصلحة، وفي ذلك قيل: كن فقيها صوفياً ولا تكن صوفياً فقيهاً" (15).

وهذان النقلان غاية في النفاسة لأنهما يبرزان كيف عظم الصوفية الفقه والشرعية، والتزموا بهما، وجعلوا حكم الشرع حاكماً على أحوالهم، وسعوا إلى تحقيق الإحسان الوارد في السنة، وهو كمال الخشية من الله ومراقبته، وتواسطوا في العبادة بين الغالي والجافي، ولم يهملوا الجانب الإصلاحي من خلال تهذيب النفوس وتوجيه السلوك. وهذه قد تكون أهم الخصائص المنهج الصوفي الصحيح.

(10) أة لة الف الإسلامي للاخ م زي اليا ايا (13-14).

(11) لاسالة الفة، في الف للإمام، أبي القاسد: ع ال بهازن الق، الأسد، ال افعي. ال في: سة 465، خ وس وأرعاة، ع 89. أولها: (ال الله ال تقد لال ملته... الخ وهي على: أربعة وخ 11، وثلاثة فل. وهي عة في هالف. والاب مقم ع: تق: الإمام ال رة ال لم د، ال رم دب ال، الاش: دار العارف، القاهة عد الأء: 2. ي: ال ن ع أسامي ال والفن لاجي خفة (882/1).

(12) إءاء علم ال للإمام، حة الإسلام، أبي حام: م ب م الغالي، ال افعي ال في: س، سة 505، خ وخ ائة. وه: م أج الاء، وأء ها. حى ق ه: إنه لذه الإسلام، وقى (الإءاء) أغى عاذه. وه: م ت على أربعة أقام: رع ال اءات، ورع العاءات، ورع ال هلاء، ورع ال اءات، والاب م ع، الاش: دار الءفة - ب و ت عد الأءاء: 4، ي: ال ن ع أسامي ال والفن لاجي خفة (1/1).

(13) ه: أء ب أء ب م ب ال لى ال لى، الفاسى، ال لى، ال ه ب روق (شهاب اليا أب الف) صدى، فه، م ث. ول فاس في 28 ال م سة: 846 ه، وت في في صف ب م ع ابل الغب سة: 899 ه. م م لفاءته: شح ال العاءة، قاء ال ف على وجه ع ب ال عة والافة و الأصل والفقه بالافة، اعام الفاء في ال ه على معانى قاء العفاء للغالي، شح م خل في فوع الفقه ال لى، نأسد القاء والأصل وت الفاء ل و الأصل في ال ف، وله ن. ي: م مع ال لى لى ب رضا الم قى، (155/1).

(14) قاء ال ف وشاه العف للاخ أء زروق الفاسى، ص (29).

(15) قاء ال ف وشاه العف للاخ أء زروق الفاسى، ص (32).



ثانياً: الممارسات المنحرفة:

هي الانحرافات التي دخلت على التصوف نتيجة الجهل أو التقليد أو الابتعاد عن الشريعة الغراء أو حظوظ النفس أو أي دوافع نفسانية أو شيطانية، يقول الشيخ زروق: " كل صوفي أهمل أحواله من النظر إلى معاملة الخلق كما أمر فيها، وصرف وجهه نحو الحق، دون نظر لسنته في عبادته، فلا بد له من غلط في أعماله، أو شطح في أحواله، أو وقوع طامة في أقواله، فإما هلك أو أهلك أو كانا معا جارين عليه"(16).

وهذه الانحرافات ليست خاصة بالتصوف ومتوقفة عليه، بل تجد الانحراف في علم الفقه وخروجه عن الجادة وإضلال الناس بحجة أو غيرها، ولم نعلم أن أحدا ألغى الفقه لأجل ذلك، وكذلك الأمر في علم الحديث حيث أدخل فيه ما ليس منه عن اجتهاد خاطئ، وفتح باب فساد عريض يصعب سده، ولم نسمع صوتاً ينادي بإلغائه.

وفي هذا فائدة أنه ليس كل من وصف بشيء فهو في الحقيقة وصف له، والدليل على ذلك أنه ليس من وصف بأنه مسلم هو مسلم حقيقي متمسك بتعاليم الإسلام ومبادئه، فكم من المسلمين ليس لهم حظ من الإسلام إلا اسمه، فكذلك من الصوفية من ليس له حظ من التصوف إلا الاسم فقط؛ ولهذا ظهرت الانحرافات والممارسات الخاطئة باسم التصوف والأخلاق، والصوفية منها براء، وشوه العلم من ليس أهله، وانتسب إليه زورا وبهتاناً، ومن بين الممارسات الخاطئة للتصوف هو الجهل وعدم المعرفة التامة بالأصول العقدية والشريعة والدعوية للتصوف الحقيقي، التي هي نفسها قواعد وأصول الإسلام الصحيح، بالإضافة إلى التعصب المذموم الذي يمارسه بعض المنتسبين للتصوف اتجاه المشائخ والعباد وأهل الطريقة، وتقديم قول الشيخ على الدليل الصحيح الصريح، حتى وصل الأمر عند البعض إلى القول بإسقاط التكليف عن بعض المشائخ كونهم -حسب اعتقادهم- أنهم بلغوا مرحلة تغنيهم عن التكليفات الشرعية، ومن الأسباب أيضاً الكلام في دين الله بغير علم، وهو من أكبر الكبائر شرعاً، قال تعالى: { قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَإِثْمَ وَالْبَغْيِ بَعْدَ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}[الأعراف:33].

من خلال ما سبق نستنتج بأن التصوف نشأ كاستجابة للحاجة إلى التركيز على الجانب الروحي في الإسلام، وأسهم في تقديم نماذج رفيعة من الزهد والإحسان. إلا أن بعض الممارسات المنحرفة شوهت صورته. ولذلك، من الضروري العودة إلى التصوف الصحيح المرتبط بالكتاب والسنة، باعتباره منهجاً دعوياً وأخلاقياً يسهم في تزكية النفوس وإصلاح المجتمعات.

المبحث الثاني: أصول التصوف وتأثيرها في تقويم السلوك

سنعرض في هذا المبحث أهم المبادئ والأصول التي يبني عليها التصوف أحكامه ومنهجه، ومدى تأثيرها في تقويم السلوك وتهذيب النفوس، ومن أهم هذه الأصول نذكر التالي:

أولاً: تزكية النفس:

يعد إصلاح النفس وتهذيبها من أبرز مبادئ التصوف؛ لقوله تعالى: { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا }[الشمس:9-10]، كما يرتكز على علاج أمراض القلوب كالحسد، والكبر، والرياء، والطمع، يقول حجة الإسلام الغزالي: (سلوك هذا الطريق يكون بالمجاهدة وقطع شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة)(17).

وهذا الأصل من أعظم الأصول التي يعتمد عليها الصوفيون في دعوتهم لله تعالى، وهي من الأمور التي دعى إليها الشرع الحكيم. وأن مجاهدة النفس وتهذيبها من أعظم أنواع الجهاد وأصعبها. فالنفس البشرية جبلت على اتباع الهوى، والميل إلى الشهوات، والركون إلى الدنيا وزينتها، والأمر بالسوء وفعل المنكرات، وبهذا فإن التصوف جاء يدعو إلى تهذيب النفس، وكبح جماحها، حتى تصل إلى تغيير وتقويم سلوكها، وهذا الهدف الأساسي للداعية إلى الله تعالى.

ثانياً: التقرب إلى الله:

يقوم التصوف على العبادة الخالصة لله، من خلال الإكثار من الذكر والتفكير والخلوة والاعتكاف، يقول الإمام القشيري: قال الأستاذ(18):الخلوة صفة من صفات أهل الصفة، والعزلة تكون أمارات أهل الصلة، ولهذا لا بد للمريد منذ ابتداء حاله من العزلة عن الناس، ثم في نهايته من الخلوة لتحقيقه بأنسه، ومن حق العبد أنه إذا أثر الخلوة أن يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره، ولا يقصد سلامته من شر الخلق، فإن الأول من القسمين نتيجة لاستصغار نفسه، والثاني شهود مزيتته على

(16) الأعراف: ص (33).

(17) أيها الأهل، للإمام الغزالي، ص (51).

(18) القشيري، للإمام القشيري.



الخلق، ومن استصغر نفسه فهو المتواضع، ومن رأى لنفسه مزية على أحد من الخلق فهو متكبر (19). ومن الأفعال التي تقرب العبد إلى ربه بالمسارعة في فعل الخيرات، يقول الإمام الشعراي (20): أخذ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ أن نكون في أعمال الخير من أهل الرعيل الأول، فنبداً بفعل الخير قبل الناس مسارعة للخير وليستن بنا الناس، فنحرص على أن نقوم من الليل من أول ما يقع التجلي قال رسول الله ﷺ: " إِذَا كَانَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرُهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ " (21). إلى آخر ما ورد في ذلك من أول الثلث الأخير من الليل في أغلب التجليات التي كان ﷺ يتهدج وقتها، كما يُعنى بتحقيق الإحسان، وهو أعلى مراتب الدين (22).

وبهذا تتضح أصول الدعوة عند الصوفية وهي دعوة الناس إلى تحقيق كمال العبودية لله تعالى من خلال التقرب إليه ومناجاته والتمسك بتعاليمه، وكثرة العبادة وقيام الليل، ومراقبته في السر والعلن، وهذا الأصل من أهم الخصال والشروط التي ينبغي أن تكون في الداعية إلى الله، الذي يدعو إلى فعل الخيرات، فلا يمكن بحال أن يدعو بشيء ويأتي عكسه، بل يفعل ما يدعو إليه ما استطاع إلى ذلك سبيلا، أما ما نهى الشارع عنه فهو أولى بالامتثال والتنفيذ من غيره. ويكون بهذا قدوة حسنة.

ثالثاً: التواضع والزهد:

التصوف يدعو إلى الابتعاد عن التعلق بالدنيا وملذاتها، والتركيز على ما يقرب العبد من ربه، قال رسول الله ﷺ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ» (23)، وهنا لا بد أن نفرق بين الابتعاد عن التعلق بالدني وبين الابتعاد عن الدنيا والبطالة وترك مباشرة الأسباب: فالزهد يعني أن تكون الدنيا في يد الإنسان لكنه لا يعلق قلبه بها؛ لأن من الانحرافات التي يلصقها البعض بالتصوف البطالة وترك مباشرة الأسباب ادعاء للزهد في الدنيا، كما أن التواضع مع الله من المبادئ الأساسية للصوفي؛ يقول الإمام القشيري: " وقال بشر بن الحارث أشد الأعمال ثلاثة: الجود في القلة والورع في الخلوة وكلمة الحق عند من يخاف منه ويرجى (24). ويقول الشيخ محمد زكي إبراهيم: " الصوفية يجعلون خلاف الأولى في مرتبة الحرام اتقاء للشبهات، واستبراء للعرض والدين، وهم يعرفون كيف أن السلف كانوا يتركون تسعة أعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام، فهم يؤمنون بهذا ويحاولون العمل به (25). " (26) وقد وصف الإمام القشيري الصوفية بقوله: " فقاموا بأداء ما عليهم من واجب التكليف وتحققوا بما منه سبحانه وتعالى لهم من التقليل والتصريف، ثم رجعوا إلى الله سبحانه وتعالى بصدق الافتقار ونعت الانكسار، ولم يتكلموا على ما حصل منهم من الأعمال، أو صفا لهم من الأحوال، علما منهم بأنه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار من يشاء من العبيد، لا يحكم عليه خلق، ولا يتوجه عليه مخلوق بحق، ثوابه ابتداء فضل، وعذابه حكم بعدل، وأمره قضاء فصل (27). إن التواضع والزهد من أعظم الوسائل التي يسلكها الداعية الصوفية لتحقيق أهدافه المنشودة من تزكية للنفس وتقويم للسلوك وتمسك بالحق، فمتى كان العبد متواضعا للخلق وزاهدا في الدنيا قبلت دعوته وسهلت مهمته، ومتى كان العكس رفضت دعوته وصعبت مهمته. وهذا الأمر يحتاج إلى المزيد من رياضة التزكية ومجاهدة الأعمال.

(19) ي : الاسالة القية، للق ، صد(1/222).

(20) ه : ع الهاب ب أد ب علي الآقي، نه إلى م ب الة، ال اعاني، أ ب م : م عطاء ال ف . ول في قلقة ()
ونأ لة أبي شعة (م ق الة) ولها نه : (ال اعاني، وقال الاعوا) وت في في القاهة. له تاند ، مها " الأجة الضة
ع أنة الفقهاء والة -أدب القاة - إرشاد الال إلى مات العطاء العال - الأزار القسة في معرفة آداب العدة، وغها ول
898 ه، وت في سنة: 973 ه. ي : الأعلام لا رلي (4/180).

(21) أ خجه الإمام أد في م ه ح د ي ر ق (17914)، (440/29)، وال لائي في سه ح (10248)، (181/9).

(22) ي : لاقح الأدار القسة في العهد الة، للإمام ال اعاني، صد (17).

(23) أ خجه اب ماجة في سه، اب اله، اب اله في الانا، ح (4102)، (1373/2).

(24) ي : الاسالة القية (1/211).

(25) أة الة الف الإسلامي لا يخ: م زي ال ي ا ب ا صد (17).

(26) أ خجه الإمام ال م في سه، اب ماق أه ب ال ي ﷺ، ح (3789)، (134/6)، قال ال م : ح د غ .

(27) الاسالة القية لأبي القاسم الق الابر، صد (18-19).



رابعاً: المحبة والرحمة:

التصوف يعطي من قيمة المحبة، سواء الله أو لخلقه، ويعدها وسيلة للوصول إلى مقام القرب من الله، كما أن الرحمة بالناس ونشر السلام الاجتماعي من الأسس المهمة للتصوف، والرحمة من الصفات التي أمر بها الله سبحانه وتعالى، وشدد النكير على من لم يحمل نفسه عليها، ففي الحديث: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ» (28). وبهذا فإن الصوفي يسعى إلى تعزيز قيم المحبة بين الناس، ويروج لخطاب دعوي ينبذ الكراهية والتفرقة، مما يجعل منهج التصوف مقبولاً في البيئات المتنوعة، يقول السهروردي (29): "الصوفية أوفر الناس حظاً من الاقتداء برسول الله ﷺ، وأحقهم بإحياء سنته، والتخلق بأخلاق رسول الله ﷺ من حسن الاقتداء به، وإحياء سنته؛ ففي حديث أنس بن مالك أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: "يَا بُنَيَّ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غَشٌّ لَأَحْدٍ فَأَفْعَلْ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ ذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ" (30)، فالصوفية أحيوا سنة رسول الله ﷺ لأنهم وقفوا في بدايتهم لرعاية أقواله، وفي وسط حالهم اقتدوا بأعماله، فأنتم لهم ذلك في نهايتهم أن تحققوا بأخلاقه (31).

إن المحبة والرحمة والتسامح هي من صفات الصوفي الحقيقي المتمسك بتعاليم دينه والعامل بها، وهو بهذا يزرع حب الخير للناس جميعاً، ويحرص على دعوتهم وتقويم سلوكهم.

خامساً: التوازن بين المادية والروحانية:

يركز التصوف على تغذية الروح دون إغفال احتياجات الجسد، مما يخلق حالة من الاتزان النفسي والعملي لدى المتلقين فالصوفية يأمرهم مريدتهم بالأخذ بالأسباب وإتقان العمل، ثم ترك منازعة المقادير والرضا بقسمة الله جل وعلا، يقول ابن عطاء: "اعلم أن التدبير على قسمين: تدبير محمود وتدبير مذموم، فالتدبير المذموم هو كل تدبير يعطف على نفسك بوجود حظها لا لله قياماً بحقه كالتدبير في تحصيل معصية أو في حظ بوجود غفلة أو طاعة بوجود رياء وسمعة ونحو ذلك، والتدبير الم محمود هو ما كان تدبيراً لما يقربك إلى الله كالتدبير في براءة الذمة من المخلوقين إما وفاء أو استحلالاً، وتصحيح التوبة إلى الله رب العالمين، والفكرة فيما يؤدي إلى قمع الهوى المردي، وكل ذلك محمود لا شك فيه" (32).

وفي هذا الأصل دعوة إلى التوازن والتواسط بين المادة والروح وبين الظاهر والباطن، فلا يميل كل الميل إلى جانب ويهمل آخر، بل يكون وسطاً بين هذا وذاك. والناس بطبعها جبلت على حب الأيسر والأوسط في الأمور كلها، والشرع جاء موافقاً ومتماشياً مع الفطرة الإنسانية. وبهذا تكون الفائدة المرادة والقبول المنشود.

سادساً: الصحة الصالحة:

يولي التصوف أهمية كبرى للصحة الصالحة، لأن الشيخ أو المرشد يُعدّ قدوة ومصدر توجيه في طريق التزكية والسلوك، وهذه المسألة مما اعترض عليها كثير ممن يرفض التصوف ظناً منهم أن اتخاذ الشيخ ضرب من التسلط أو التقديس أو نحو ذلك؛ يتناول الشيخ محمد زكي إبراهيم هذه المسألة: بأن تعاليم الصوفية تصدر عن صحيح الشريعة وصحيح الطبيعة وصحيح التجربة وصحيح الممارسة والواقع، ثم دلت عن صحيح الشريعة بقول الله سبحانه وتعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ} (33)، وبقوله: {الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا} (34)، وكذلك إرشاد النبي ﷺ لأتباعه وصحبه بقوله: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا فَيَأْتُوا شِقَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالِ» (35)؛

(28) أخذه الام في سده، اب ما جاء في ردة الال ل ، ح (1924)، (388/3)، وأب داود في سده، اب في الاحدة، ح (4941)، (285/4)، وقال الام : ه ا ح د ص ج .

(29) ه : ع القاه ب ع ب م الال آقي، أب الال الال ه ورد : ف ه شافعي واع ، م أدلة الال ف . ول ه ورد سدة: 490 ه . وس غاد . ف له فها رابات للامة م أصا ه، وولي الال رسة الالامة . وتفي بغاد . م م فاته: " آداب الال ي - شرح الأسماء الال ي - غ الال ابج، تفي سدة: 563 ه . ي : الأعلام للارلي (49/4).

(30) أخذه الإمام الام في سده، اب ما جاء في الأخر الالمة والأخراب الال ع، ح (2678)، (343/4)، وقال الام : ح د ع . (31) ي : ع ارف الالعارف، للا ه ورد ، (56/2).

(32) الال في إسقا الال ب ، اب عاء الال ر ، ص (72).

(33) جاء م الالاة (43) سدة الال .

(34) جاء م الالاة (59) سدة الالافان .

(35) أخذه أب داود في سده، اب في الال وح ي ، ح (336)، (93/1)، واب ماجة في سده، اب في الال وح ت ه الالاة اب على



وبهذا فإن على الصوفي أن يلزم شيخا عالما يرشده إلى الطريق الصحيح الموصل لله تعالى، كما حصل لموسى في رحلته، كيف طلب المرشد، وكيف كان أدب موسى عليه السلام مع مرشده (36).

وصحبة الإخوان من أهل السلوك عندهم من أكثر ما يعين الإنسان في طريقه إلى الله، لذلك تجدهم يركزون على اختيار الأصحاب بحيث لا يصحب الإنسان من يضلّه عن طريق الله ويهوي به في مزالق الشيطان، يقول ابن عطاء الله رضي الله عنه (لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله) (37).

إن طريق الله تعالى يحتاج إلى إعانة وصبر ومصابرة، وهذه الأمور تتجلى وتسهل باتخاذ الصحبة الصالحة وملازمة أهل العلم الصالحين، والعباد الزاهدين، وبهذا يحصل الداعية الصوفي على المراد من دعوته، وهي تقويم سلوكه وسلوك من يصحب.

سابعا: الصمت وعدم انشغال الصوفي بما لا يعنيه:

يجعل التصوف الصمت مطلوباً شرعاً استناداً إلى قوله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (38)، وقوله ﷺ في حديث معاذ المشهور: «وَهَلْ يُكِبُّ النَّاسَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟» (39)، ويقول بشر بن الحارث: "إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم" (40)، ويقول الإمام القشيري: "قال بعضهم الصمت لسان الحلم، وقال بعضهم تعلم الصمت كما تتعلم الكلام فإن الكلام يهديك والصمت يقيك، وقيل عفة اللسان صمته، وقيل مثل اللسان مثل السبع إن لم توثقه عدا عليك" (41).

إن مما يميز به الداعية الصوفي هو انشغاله بحاله ومعالجة عيوبه، ولزوم الصمت وقلة الكلام إلا فيما يفيد، وقد جعل الإمام الغزالي فصلاً كاملاً في كتابه الإحياء في ربع المهلكات لأفات اللسان، وما قد يجنيه الإنسان على نفسه بلسانه إذا أطلقه فيما يغضب الله.

من خلال ما سبق فإن التصوف بما يحمله من مبادئ تزكية النفس والروح، والتقرب إلى الله، والتواضع والزهد، وأسس تقوم على المحبة والرحمة ونشر التسامح، والتوازن بين الروح والمادة، واتخاذ الأصحاب الخيرين، وملازمة السكون والانشغال بالحال وتفكر المأل يعد منهجاً دعوياً قوياً يتسم بالمرونة والعمق، ويمكن أن يسهم التصوف في تطوير خطاب دعوي وتقويم سلوك المسلم، مع ما يناسب تحديات العصر.

الخاتمة

هذه خاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي يطرحها الباحثان وهي كالتالي:

أولاً: النتائج

1. التصوف هو تزكية القلب وتطهيره، وعليه فهو أمر مطلوب شرعاً ولا مشاحة في الاصطلاح حينئذ.
2. أئمة التصوف ورموزه شددوا على أن التصوف مقيد بالكتاب والسنة، وعليه فلا يجوز لمنتسب للتصوف أن يخالف الشرع وينسب تلك المخالفة للتصوف، بل للمتصوف نفسه.
3. مورش التصوف بشكل عملي من حيث مضمونه دون اسمه في العهد الأول فكان الصحب الكرام يجاهدون أنفسهم في فعل الأمور وترك المنهيات، وكان السلف يتركون تسعة أعشار الحلال خوف الوقوع في الحرام.
4. ساهم التصوف الحقيقي من خلال أصوله ومبادئه التي يدعو إليها في التأثير الإيجابي نحو تقويم السلوك وتهذيب النفوس، والوصول بها إلى أسمى وأنبى الغايات.
5. التصوف في حقيقته دعوة إلى الله وهو مجال واسع يستطيع الدعاة الإفادة منه في جهدهم المبارك.

نفسه إن اغ ، ح(572)، (189/1).

(36) ي : أمة الف الإسلامي، ال : الخ : م زي الي ادا ، ص(43).

(37) ال العائنة لآباء ال ر ، ال الالة والأربعن، ص(53).

(38) أخجه الإمام ال ر في ص ، اب : م ان يم ا والام الأخ فلا يد جاره، ح(6018)، (11/8).

(39) أخجه ال م في ص ، اب ما جاء في حمة ال لالة، ح(11/5)، وإب ماجة في ص ، اب اللان في الفة، ح(3973)،

(1314/2)، وقال ال م : ح د ص ح.

(40) الالة الف (247/1).

(41) ال جع ال اب (230/1).



ثانياً: التوصيات

1. أن تجرى دراسات موسعة للتأصيل الشرعي للتصوف والذبح عنه.
2. دراسة سير أعلام التصوف بشكل موسع للإفادة من سيرهم والافتداء بأحوالهم.
3. على الدعاة أن يخاطبوا المدعويين خطاباً حكيماً متوازناً؛ وفي التصوف أرض واسعة للداعية.
4. أن تجرى دراسات موسعة للتصوف المعاصر لبيان ما وافق الشرع منه وما خالفه، وما هو من التصوف وما هو منحول عليه.

المراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422 هـ عدد الأجزاء: 9.
- 3- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261 هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت عدد الأجزاء: 5.
- 4- سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273 هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: 2.
- 5- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275 هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: 4.
- 6- الجامع الكبير - سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279 هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: 1998 م عدد الأجزاء: 6
- 7- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303 هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، 1406 - 1986 عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).
- 8- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255 هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م عدد الأجزاء: 4.
- 9- شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458 هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة 2003 م الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، 1423 هـ - عدد الأجزاء: 14 (13، ومجلد للفهارس).
- 10- أسد الغابة في معرفة الصحابة المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630 هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: 1415 هـ - 1994 م عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد فهارس).
- 11- الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - 1415 هـ عدد الأجزاء: 8.
- 12- إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505 هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت عدد الأجزاء: 4.



- 13- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
- 14- الحكمة العطائية المؤلف: ابن عطاء الله السكندري المتوفى سنة 709هـ، الناشر: دار الكرمة للنشر والتوزيع، تاريخ النشر: 2017،
- 15- الرسالة القشيرية ، المؤلف: أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة النيسابوري القشيري، الناشر: دار جوامع الكلم- القاهرة، تاريخ النشر: 1428هـ.
- 16-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ). الناشر: المكتبة العلمية - بيروت. عدد الأجزاء: 2
- 17- التعرف لمذهب أهل التصوف المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: 380هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: 1.
- 18- معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ) الناشر: مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت عدد الأجزاء: 13.
- 19- الإعتصام المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ) تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد الجزء الثالث: د هشام بن إسماعيل الصيني الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م عدد الأجزاء: 3.
- 20- أيها الولد، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ) ط: دار المنهاج. العدد 1.
- 21-الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
- 22-التنوير في اسقاط التدبير، المؤلف: ابن عطاء الله السكندري، طبعة: المكتبة الأزهرية للتراث.
- 23-روضة الطالبين وعمدة السالكين، دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان.
- 24-عوارف المعارف لعبد القاهر بن عبد الله بن محمد البكري الصديقي، أبو النجيب السهروردي، ط: دار الكتب العلمية.
- 25-قواعد التصوف وشواهد التعرف للشيخ أحمد زروق الفاسي، ط: دار الكتب العلمية.
- 26- فوات الوفيات المؤلف: محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: 764هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى الجزء: 1 - الجزء: 2، 3، 4- عدد الأجزاء: 4.
- 27-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ) الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م ثم صورتها عدة دور منها.
- 28-شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي -الهند. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003 م عدد الأجزاء: 14 (13، ومجلد للفهارس).
- 29- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) الناشر: دار الحديث- القاهرة الطبعة: 1427هـ-2006م، عدد الأجزاء: 18.



الفهرس

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث	رت.
1-9	Hajer Mohammed farina Salem Husein Ali Almadhun Aimen M. Rmis Ramadan Faraj Swese	Database Security Issues and Challenges in Cloud Computing (Review)	1
10-23	حسين ميلاد أبوشعالة	جماليات الاقنعة والرموز الافريقية	2
24-35	رجعة سعيد محمد الجنقاوي عائشة مصطفى المقريف الهام محمد علي أبوستالة	الإمكانيات المائية في منطقة مسلاته وأهم المشكلات التي تواجه قطاع المياه فيها	3
36-42	رضا الصادق الرميح عصام امحمد الرثيمي عبدالرحمن عبدالسلام المنفوخ	تأثير الذكاء الاصطناعي في تقليل تكلفة البناء الحديث	4
43-60	زهرة أحمد يحيى نورية عمران أبو ناجي	الخطاب الموجه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة نحوية وصرفية وبلاغية لآيات مختارة من القرآن الكريم	5
61-70	سالم مفتاح إبراهيم بعوه إسماعيل عاشور عبدالله بن صليل	الأصول الدعوية للتصوف وأثرها في تقويم السلوك	6
71-82	محمد يوسف اقتير سعاد علي محمد الشكيوي	دراسة السعة الحرارية لنظام فريمغناطيسي مختلط من الرتبة (5/2 و 7/2) باستخدام نظرية المجال المتوسط	7
83-96	فتول سالم الله عبد سعيدة	بعض الأسباب الاجتماعية المؤدية للطلاق في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية بمدينة الخمس"	8
97-104	عائشة حسن حويل	تنمية المهارات الحسابية باستخدام لعبة تعليمية إلكترونية للصف الأول الابتدائي (تطبيق فلاش للعمليات الحسابية أنموذجاً)	9
105-112	عبد الرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الله سويبي أوبوكر أحمد الصغير سالم علي سالم شخطور	قوة النص في ارتباطه بالمعنى في قوله تعالى: ﴿وخصتم كالذي خاضوا﴾ أنموذجاً دراسة تحليلية وصفية	10
113-121	عبد المنعم امحمد سالم	مفهوم الدولة عند هيجل	11
122-131	عبد المهيم الحصان	Beyond the Screen: Challenges Faced by English as Second Language (ESL) Tutors in Teaching Online ESL to Koreans	12
132-154	عثمان علي أميمن	التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة إيميريقية	13
155-163	عبد المولى محمد الدبار	اختلاف النحاة في إعراب بعض آيات من سورة البقرة وأثره على المعنى	14
164-168	علي عبد الرحمن إبراهيم الفيتوري	تدبر وبيان، في لفظة اقرأ في القرآن	15
169-172	Hind Mohammed Aboughuffah Fenny Roshayanti Siti Patonaha	Enhancing Critical Thinking and Learning Outcomes Through Flipped Classroom Strategy in Biology Education	16
173-179	علي سلامة العربي نواره صالح موسى عمر حسين أبوغرارة	الرؤية السردية في رواية نزيه الحجر لإبراهيم الكوني	17
180-187	فتحبة علي جعفر	مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة التعليم الثانوي	18
188-193	فرج الصديق علي إشميلة	الأسس الشرعية لدور الشباب في ترسيخ ثقافة التسامح لتحقيق الأمن والسلام في المجتمعات	19
194-205	لطيفة علي الكيب ربيعة المبروك سويبي	علاقة ممارسة النشاط البدني الرياضي باضطرابات الاكل لدى مريضات السكري ببعض مراكز المرأة بطرابلس	20
206-213	مروة الهادي أحمد الصاري هديل عبد الفتاح أبو بكر حمير أميرة صالح مفتاح التركي	تحديد العوامل المؤثرة في نسبة الأكسجين لمصاب فيروس كورونا (كوفيد 19) باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد	21
214-221	ملاك حسن القاضي	البلاغة بين الأصالة والتأثر (الترجمة) وعلاقتها بتطور الفكر البلاغي	22
222-232	ميلاد سالم المختار مغراف	دور القيادة الالكترونية في تحسين أداء العاملين دراسة ميدانية علي العاملين بصندوق الضمان الاجتماعي فرع سوف الجين- بني وليد-ليبيا	23



233-243	خيرية عبد السلام عامر ناصر مختار كصارة	استخدام الحوسبة السحابية لتطوير خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية	24
244-250	نجاة محمد المرابط نجاة صالح يحي	الاختبارات التحصيلية وأهميتها في العملية التعليمية	25
251-260	Najah Abdulllah Albelazi Milad Ali Abdoalsmee	Sing, Learn and Grow; The benefits of English Educational Songs in the Nursery stage	26
261-275	نعيمة رمضان محمد أبو ناجي	دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغييرات السياسية في المنطقة العربية	27
276-283	Zuhra Bashir Trabalsiy Nuri Salem Alnaass Mabruka Hadya Abubaira	Detections of The Presence of Aflatoxin Secreted Fungi in Some Foods Traded in The Markets of The City of Al Khums, Libya	28
284-300	حنان عيسى الراشدي نادية عبدالله التواتي الحراي وفاء عتيق عتيق	مستوى الوعي البيئي لدى أساتذة وطلاب كلية الآداب والعلوم قصر الأخبار بظاهرة الاحتباس الحراري	29
301-312	عطية صالح علي الربيعي	الغزل الأثوثي " غلبة العباسية أنموذجاً"	30
313-318	Abdalkareem Abdalsalam Benmustafa Najah Abdalhamid Aljoroushi	Foreign Language Planning: A Case Study of Program Planning at the Faculty of Languages and Translation at Misrata University	31
319-333	Abdussalam Ali Faraj Mousa Hamza Ali Zagloom	The Effectiveness of Implementing Language-Based Approaches to Enhance EFL Students' Literary Competence: A Case Study of Teachers at the Faculty of Education, Elmergib University, Libya	32
334-339	Ali Ali Milad Mohammed Abuojaylah Albarki Aimen Abdalsalam KleeB	Design a model for Teaching Management Information Security System in various faculties of Libyan Universities	33
340-350	Ali S R Elfard	Dimension Functions On Topological Spaces	34
351-358	Abduladiem Yousef	Calculate Petrophysics Properties for Gir Formation (Facha Member) in Dahab Field- NC74, Sirte Basin	35
359-362	Ebtisam. A. Eljamal Huda Ali Aldweby Entesar. J. Sabra	Certain Subclasses of Analytic Functions Defined By Using New Integral Operator	36
363-367	Fathi Abuojaylah Abo-Aeshah	Study efficiency of biosorbent materials (pomegranate and fig leaves) in removing of Zinc from aqueous solution	37
368-378	Fatma A. Alusta Milad E. Drbuk	Inclusion Relations For K-Uniformly Starlike Functions Defined By Linear Operator	38
379-393	Ebtehal El-Ghezlani Fatma Kahel	Study of Pantoprazole and Omeprazole to Effect in the Treatment of Acute Gastric Ulcers and Reflux Esophagitis	39
394-400	ناجي سالم عبد السلام السفاقي محمود محمد محمود زربيط	الألعاب الالكترونية وأثرها على ممارسة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجه نظر الأمهات المعلمات. (دراسة ميدانية على بعض المدارس الابتدائية بالفرع الغربي بمدينة زليتن)	40
401-415	Ismail Elforjani Shushan Salah Eldin M. Elgarmadi Emad Eldin A. Dagdag	Mineral Precipitation Aspects within Sidi-Essaid Formation (Upper Cretaceous) Located at Sidi-Bujdaria Village, Wadi Gherim, Ghanema, NW Libya.(Part-1)	41
416-426	Khiri Saad Elkut	The Difficulties Facing Undergraduate Students in Writing Research Graduation Projects. Students' / Teachers' Perceptions and Attitudes	42
427-438	Moamer Mohamed Attallah	Proverbes français et leur traduction en arabe au niveau grammatical et sémantique.	43
439-451	Salaheddin Salem A.Elheshk Najla Mokhtar Elmusrati Abdalftah ali m. Abuaysha	استخدام نظام تنبيه وتسجيل المخاطر في المصرف الاسلامي الليبي (فرع الخمس)	44
452-458	محمد فتحي محمد قدقود	أثر اللون في الشعر العربي (بشار بن برد أنموذجاً)	45
459-470	أسماء إشتيوي العيان فاطمة علي التير سميرة عمر الدوفاني	أثر المحددات المباشرة على الخصوبة في ليبيا للسنوات 2007،2014	46
471-481	الصادق سالم حسن عبد الله	أثر اللغة التركية في اللهجة الليبية	47



482-495	الطاهر سالم العامري عائشة فرج القطاع سهام عادل القطاع	بعض آراء الأخصف النحوية في باب المرفوعات	48
496-504	الوليد سالم إبراهيم خالد	دقة المفردة القرآنية في الدلالة على الأحكام التشريعية (مفردات من آيات النكاح والحدود أنموذجاً) "دراسة فقهية مقاصدية"	49
505-517	أمنة جبريل سليمان المسلاقي	القصة الشعرية في شعر المعتمد بن عباد	50
518-525	AMNA M. A. AHMED	On Some Types of Dense Sets in Topological Spaces	51
526-540	أميرة عبدالله الطوير	أثر استراتيجيات إدارة الأزمات الحديثة على الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية لشركة الأهلية للإسمنت المساهمة	52
541-547	أميمة سعد اللافي فاطمة يوسف اخميرة	أساليب المعاملة الوالدية ودورها في إحداث المرونة النفسية لدى الابناء	53
548-561	إنتصار علي ارهيمية وفاء محمد محمد العبيد	أسلوب تحليل الانحدار الخطي لدراسة أثر الحكومة المؤسسية على الحد من الفساد الإداري	54
562-571	إيمان حسين عبد الله علي بشير معلول حنان إبراهيم البكوش	دراسة إحصائية لتنبؤ بأعداد مرضى السكر باستخدام منهجية بوكس وجنكيز (دراسة تطبيقية)	55
572-580	تهاني محمود عمر خرازة	تحليل معدلات ظاهرة البطالة في منطقة المرقب عن العامين (2013 - 2022م)	56
581-590	جمال محمد الفطيسي	منهج الشيخ عبدالسلام أبو ناجي في بيان أدلة الأحكام من خلال كتابه أصول الفقه	57
591-593	حميدة على عمر ابوراس	تحليل مطيافية التشتت الخلفي لراذرفورد لزراعة الفضة على كبريد السيليكون متعدد البلورات	58
594-606	حنان سعيد علي سعيد عائشة سالم اطيرجة عفاف محمد بالحاج	أسباب ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي في بعض مدارس التعليم الأساسي	59
607-611	حواء بشير عمر بالنور	"إدّئ" في اللغة العربية	60
612-622	خيرية عمران كشيب	العنف ضد المرأة من منظور نفسي	61
623-630	عبدالحميد مفتاح ابو النور حنان فرج ابو على	واقع التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي بين (طموحات التفعيل - التحديات)	62
631-638	نور الدين سالم رحومه قريع	مفهوم السلطة السياسية عند ميكافيللي (دراسة تحليلية نقدية)	63
639-650	يونس مفتاح الزايدي وليد فرج نعيمات محمد اسماعيل ابوصلاح أحمد علي إبراهيم البكوش ابوبكر الشريف الشيبلي	دراسة التغيرات الوظيفية في كبد وكل ذكور الارانب المعاملة بعقار الأيبوبروفين Olive Oil ومدى التأثير الوقائي المحتمل لزيت الزيتون Ibuprofen	64
651-659	بنور ميلاد عمر العماري	ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها	65
660-669	خالد محمد الشريف	أثر رأس المال البشري على ربحية المصارف التجارية دليل تجريبي من المصارف التجارية العاملة في الأردن	66
670-680	عبدالحميد إبراهيم سلطان	في ترشيد الفكر ومحاربة التطرف الفكري دور الوسطية	67
681-693	مها المصري محمد أبورقيقة	المرونة المعرفية للمرشد التربوي ودورها في نجاح العملية التعليمية	68
694-706	عبدالخالق محمد الربيعي	Case Study: Investigating The Effect of Teaching Prewriting stage on Students' Writing Quality	69
708-714	زينب محمد العجيل أبوراس	الظروف التي تضاف إلى الجمل وجوباً "بناؤها واستعمالاتها"	70
715-722	سناء امحمد السائح معتوق	Considering the impact of peer observation on teacher's development	71
723-729	عطية رمضان الكيلاني عبدالسلام صالح أبوسديل ميلود الصيد الشافعي	التعريف بالطفيليات التي تصيب أسماك الهامور الداكنة (Epinephelus marginatus) المصطادة من شواطئ مدينة الخمس - ليبيا	72
730-742	مختار حسين حسن محمد حسن ماخذي	"التوافق بين شيخ الإسلام ابن تيمية ومحققي الأحناف في المسائل المتعلقة بالإيمان بالله وتوحيد الألوهية: جمعا ودراسة"	73
743-758	سليمان امحمد بن عمر	حكم الاتجار بماء زمزم واستخدامها في إزالة النجاسة وما يتعلق بها من آداب	74



759-771	Ragb O. M. Saleh	Simulation and Comparison of Control Messages Effect on AODV and DSR Protocols in Mobile Ad-hoc Networks	75
772-777	Ghayth M. Ali Ilyas A. Salem Fathalla S. Othman Abdulati Othman Aboukirra Ayiman H. Abusaediyah Ashraf Amoura	INVESTIGATING THE EFFECT OF ALKALINE TREATMENT ON THE PHYSICAL CHARACTERISTICS OF HAY-EPOXY COMPOSITES	76
778-785	نهلة أحمد فرج محمود أحمد أم عبد الكريم عيسى	تحسين أداء الشبكة المحلية (LAN) بكلية العلوم صبراتة باستخدام الشبكة المحلية الظاهرية (VLAN)	77
786-791	Reem Amhemmed Masoud	Evaluation of the efficacy of leave Extract of Ziziphus spina-Christi against three Bacterial species	78
792-799	Ruwida M. Kamour Zaema A. El Baroudi Taha H.Elsheredi	Saffron Adulteration: Simple Methods for Identification of Fake Saffron	79
800-813	فريال فتحي محمد الصياح	مدى ممارسة معلمي القسم الادبي للكفايات التعليمية الضرورية لتدريس مادة علم النفس العام في المرحلة الثانوية لبعض مدارس تعليم الساحل الغربي	80
814-824	سعاد صالح بلقاسم ايناس محمد ميلاد	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على طلبة كلية تقنية المعلومات الخمس /بلدية الخمس) (الواتساب نموذجاً)	81
825-832	ذكريات عبد المولى سالم العيساوي	حل مشكلة التخصيص الضبابي بطريقة التصنيف للأعداد الضبابية الرباعية	82
833-851	عباس رجب عبدالرحيم	النظام البازيليكي للكنائس البيزنطية دراسة أثرية تطبيقية للكنيسة الشرقية بقورينا "شحات"	83
852-860	محمد نجم الهدى	المكتبات الرقمية ودورها في نشر علوم السنة النبوية: دراسة تحليلية	84
861-875	Munera Shaili Asaki	Using electronic resource mobilization to develop mathematical thinking skills among higher institute students.	85
876-881	Hend ALkhamaesi ALmabrouk ALhireereeq	Evaluation of some Chemical components of the ground water in four regions of Tourist area	86
882-905	مبروكة سعد أحمد علي	المخاطر العقدية في الإعلام الغربي وإهانتته للمقدسات الإسلامية وموقف الإسلام من ذلك	87
906-924	صالح رجب أبوغفة	دراسة اضطرابات النطق وعلاقتها بالخلل الاجتماعي لدى الأطفال ودور الاختصاصي الاجتماعي في الحد منها (دراسة ميدانية بمدرسة الصم والبكم وضعاف السمع بمدينة زليتن)	88
925-935	نور الهدى نوري مجير	عناية أهل الأندلس بالنظافة وصحة البيئة	89
936-950	عبد الرؤوف محمد عبد الساتر الذرعاني	كان وأخواتها في الشعر العربي (ديوان المعتمد بن عباد أنموذجاً)	90
952-957	حنان عبد السلام علي سليم سعاد إبراهيم الهرم	توظيف الأنظمة الالكترونية في المجال الصحي (إنشاء نظام الكتروني لأخذ صيدليات مدينة زليتن)	91
958-977	محمد زكريا	" نماذج من أحاديث كتاب الفزْدُوس بِمَأْثُورِ الْخَطَابِ " لِأَبِي سُجَاعٍ، شَيْرُؤَيْهِ بُنْ شَهْرَدَارِ الدِّيْلَمِيِّ (445-509هـ)، تحقيقاً ودراسة"	92
978-989	نورية محمد الشريف	ظاهرة تراكم وتكدس النفايات الصلبة (القمامة) في منطقة سوق الخميس / الخمس	93
990-1004	Ahmid Emhemed Daw Altomi Zahia Kalifa Daw Musdeq	Vitamin D deficiency and its effect on human health in the city of Al-Jamil	94
1005-1014	محمود محمد رحومة الهوش	حصة التربية البدنية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية للتعليم الثانوي ببلدية العجيلات	95
1015-1031	عبد المنعم منصور الحر	التحديات الإيرانية وتأثيرها على الأمن القومي السعودي "دراسة تحليلية للنزاع في اليمن خلال الفترة من 2011 إلى 2014"	96
1032-1040	Fuzi Elkut Sabri M. Shalbi	A Review of mAs Optimization Strategies in CT Imaging: Maximizing Quality and Minimizing Dose simultaneously	97
1041-1049	Mostafa Omar Sharif Adel Omar Aboudabous	An overview of fish muscle physiology, omics, environmental, and nutritional strategies for enhanced aquaculture	98
1050-1058	أنيس محمد عبد الهادي الصل	دلالات صدق وثبات مقياس الطفل التوحدي على البيئة المحلية لمدينة مصراتة_ ليبيا للأعمار من (3 _ 10) سنوات	99



1059-1067	Abdaladeem Mohammad Hdidan	The Role and Effect of AI in Translation	100
1068-1077	علي معتوق علي صالح	التعزيز في الشريعة الإسلامية وتطبيقاته في القانون الجنائي المعاصر: دراسة تطبيقية على القانون الليبي	101
1078-1083	Hana Wanis Elfallah Hnady Hisham Alsiywi	Antagonistic Activity of Rhizobium sp Against some Human Pathogenic Microorganisms	102
1084-1089	Fuzi Mohamed Fartas Ramdan Ali Aldomani Ahmed Mohammed Mawloud Alqeeb Galal M. Zaiad	Determination of Arsenic and Cadmium in the Seawater Samples using Atomic Absorption Spectrometry	103
1090-1096	عبد السلام صالح علي انبيص مصعب مفتاح محمد الشريف	" التحديات التي تواجه الأندية الرياضية بمدينة الخمس في تشكيل فرق كرة اليد "	104
1097	الفهرس		